الأربعاء غرة ربيع الأول 1446هـ- الموافق 4 سبتمبر 2024م

الوكالة الوطنية للأمن السيبراني
National Cyber Security Agency

المبادرة الوطنيّة للسلامة الرقميّة
Digital Safety National Initiative

إطلاق
المبادرة الوطنية للسلامة الرقمية

في سياق سعيها لتعزيز مؤشرات الأمن السيبراني والسلامة الرقمية على مستوى الدولة والمجتمع؛ أطلقت الوكالة الوطنية للأمن السيبراني "المبادرة الوطنية للسلامة الرقمية"، والتي تستهدف شرائح واسعة من المجتمع، وتسعى لتعزيز استقرار الفضاء السيبراني في الدولة، وتعزيز قدرة المجتمع على مواجهة التهديدات السيبرانية المتصاعدة.

تُعدّ المبادرة المشروع التوعوي الأضخم من نوعه في الدولة، فهو يمتدّ على ثلاث سنوات، وتتبنّى المبادرة منهجية عمل قائمة على البحث العلمي، بما يُعزّز من فاعليتها، ويضمن تحقيق الأهداف المنشودة.

وتكتسب المبادرة أهميتها من ضرورة مواكبة التطورات الدولية في مجال الأمن السيبراني والسلامة الرقمية، إضافةً لضرورة تحصين مؤسسات الدولة وشرائح المجتمع ضدّ التهديدات السيبرانية المتصاعدة، لا سيما في ظل التطور المتسارع للمخاطر السيبرانية.

تنطلق المبادرة في فلسفة عملها من قراءة دقيقة لواقع الوعي السيبراني لدى الشرائح المستهدَفة، وتحديد جوانب القصور المعرفي لدى كلٍّ منها، ولاحقاً العمل على مُعالَجة هذا القصور من خلال محتوى توعوي سيبراني يُقدَّم بعدة تقنيات، تشمل الأدلة السيبرانية، والألعاب الإلكترونية التدريبية، والكتيبات والفيديوهات التوعوية، والزيارات الميدانية.

دلال العقيدي
مدير إدارة التميز السيبراني الوطني

المشـــــروع... منهجية علمية قويمة في التخطيط والتنفيذ

يرتبط نجـاح المبادرات والمشـاريع بفاعلية وكفـاءة التخطيـط والتنفيـذ، وبالقـدرة على تسـخير أدوات البحـث العلمي، وهذا مـا حرصـت عليه الوكالـة الوطنيـة للأمن السـيبراني في تخطيطها للمبادرة الوطنية للسلامة الرقمية؛ فمنهجية البحث العلمي كانت قائـدة للعمـل في مختلـف مراحل التخطيط للمبادرة، بدءاً من تحديد الشـرائح المستهدَفة بالمبادرة، مروراً باختيار الأدوات التوعوية الأنسب، وانتهاءً بتطوير المحتوى التوعوي المناسب لكلّ شـريحة من شرائح المبادرة.

تظهـر ملامـح منهجيـة البحـث العلمـي المعتمَدة في التخطيط للمبادرة؛ من خلال إعداد عدَّة دراسـات علميـة؛ وذلك بهدف الابتعـاد التامّ عـن التقدير الشـخصي، مع الاعتمـاد التامّ على مخرجـات البحث العلمي، فالشـرائح المسـتهدَفة بالمبادرة تم دراسـة خصائـص كلٍّ منها، وتحديـد الخصائص العامة والتدريبية والسيبرانية لها.

وعلى مسـتوى الأدوات التوعوية المعتمَدة، هي الأخرى تم دراستها وتحليل فاعليتها، إضافةً لدراسة مَسْحية للمجتمع ككل؛ لتحديد جوانب القصور المعرفي لدى المستهدَفين بالمبادرة، وتحديد المحتوى التوعوي الأنسـب لمعالجة هذا القصور. فالمبـادرة، وفي مختلف مراحل التخطيـط لها، كانـت معتمـدة بالكامل على منهجيـة علمية قويمة، وعلـى أدوات حديثة في البحث العلمي والتحليل الإحصائي.

شرائح مُتعدّدة واستهداف واسع

في ســياق حرصها على تقديم المحتوى التوعوي السيبراني لمختلف شــرائح المجتمع؛ تسعى الوكالة الوطنية للأمن الســيبراني من خلال المبادرة الوطنية للسلامة الرقمية لاســتهداف شرائح واسعة من المجتمع، بما يُسْهم في تعزيز الحصانة السيبرانية، ويُعزّز من مؤشرات السلامة الرقمية، وتظهر فاعلية المبادرة وقدرتها على التأثير من خلال توجهها لكل شــريحة بمحتوى توعوي خاص بها، يتناســب مع الاحتياجات التوعوية لها، بما ينعكس إيجاباً على مســتوى الوعي بمفاهيم الأمن السيبراني والسلامة الرقمية.

وانطلاقاً من هذا الطرح، تَستهدف المبادرة الشرائح التالية:

- كبار السن
- المرأة والأسرة
- طلبة الجامعات
- موظفو القطاع المالي والمصرفي
- ذوو الاحتياجات الخاصة
- مؤسسات المجتمع المدني
- العمالة الوافدة

أدوات توعوية متنوعة ومتكاملة

لتحقيق أهداف المبادرة، وبلوغ رؤيتها ورسالتها؛ تحرص الوكالــة الوطنية للأمن الســيبراني على التوجُّه للشــرائح المســتهدَفة بالمبــادرة بمزيج متكامل مــن الأدوات التوعوية، ومن خلال تنوُّع وتكامل الأدوات التوعوية يتم تقديم المعلومات بفاعلية وكفاءة.

واختيار هذه الأدوات تم بناءً على دراسات علمية وتحليــل منهجي لفاعلية هــذه الأدوات، واختيار المزيج الأفضل منها، وذلك قياســاً على التجارب الدولية الرائدة، واستناداً إلى تقنية هذه الأدوات، وذلك كله بهدف ضمان وصول المحتوى التوعوي بفاعلية وكفاءة للشرائح المستهدَفة، بما يُفْضِي لتحقيق أهداف المبادرة وبلوغ رؤيتها ورسالتها.

وفيما يلي تبيان للأدوات التوعوية المعتمَدة في سياق المبادرة:

- أدلة السلامة الرقمية
- كتيبات توعوية مطبوعة
- كتيبات توعوية إلكترونية
- فيديوهات (أنيميشن)
- فيديوهات توعوية
- ألعاب سيبرانية توعوية
- الزيارات الميدانية

النشرة السيبرانية...
برنامج توعويّ مُبتكَر

تحــرص الوكالــة الوطنية للأمن الســيبراني علــى تعزيز مؤشــرات الإبداع والابتكار في ســياق تنفيــذ المبادرة الوطنيــة للسلامة الرقمية، وذلك انطلاقاً من أن الإبداع والابتــكار يُعدَّان مدخلَيْــن للنجاح ولتحقيــق الأهداف، وحرصــاً من الوكالة علــى التّميُّز الكمّــي والنّوعي، فإنها تحرص أيضــاً على تقديم المحتوى التوعوي وفق قنوات تدريب فعَّالة ومبتكَرة.

برنامج النشــرة الســيبرانية برنامج مبتكَر، تُطوّره الوكالة في ســياق المبادرة، ويتألــف البرنامج من حلقات فيديو كرتونية متعدّدة، يتم في كل حلقة تناول قضية سيبرانية تهمّ إحدى الشرائح المستهدَفة بالمبادرة، وتشمل فكرة البرنامج وجود خبير سيبراني يُجيب عن أسئلة واستفسارات الحضــور، وذلك من خلال شــخصيات كرتونيــة متعدّدة. وهذا البرنامج يُعدّ رائداً في فكرته وإبداعياً في تنفيذه.

دراسات علمية ومنهجية بحثية

انسجاماً مع منهجية البحث العلمي التي تتبنَّاها الوكالة الوطنية للأمن السيبراني في تخطيط وتنفيذ المبادرة، تم إعداد 5 دراسات علمية، بحيث تستهدف كل دراسة جانباً من جوانب المبادرة، وهذه الدراسات هي:

- تحليل اتجاهات الأمن السيبراني في دولة قطر.
- تحديد أصحاب المصلحة (الجمهور المستهدَف) للمبادرة والجهات الشريكة المحتملة.
- تحليل القدرات الرَّاهنة والمستهدَفة للأدوات المطلوبة والمتاحة لدعم الوعي بالأمن السيبراني.
- دراسة أفضل الخبرات الإقليمية والدولية في مجال الأمن السيبراني والسلامة الرقمية.
- دراسة أنشطة أبرز المراكز المعنيَّة بالسلامة الرقمية حول العالم.

الدراسة الأولى
تحليل اتجاهات الأمن السيبراني في دولة قطر

لتحديد طبيعة الفجوات المعرفية السـيبرانية التي تُواجهها شـرائح المجتمع، ولتحديد واقع الوعي بمفاهيم الأمن السـيبراني والسلامة الرقمية؛ تم إعداد دراسـة مسـحية، من خلال توزيع استبانة إلكترونية على مختلف الشرائح المستهدَفة بالمبادرة.

وبعد جمع البيانات تم تحليلها إحصائياً من خلال برنامج SPSS الإحصائي.

وتهدف هذه الدراسة بشكل رئيس لتحديد الاتجاهات الحالية للأمن السيبراني والسلامة الرقمية في الدولة؛ بحيث يتم الانطلاق من نتائج الدراسـة والبناء عليها لتحديد الشـرائح المستهدَفة بالمبادرة، وتحديد طبيعة وماهية المحتوى التوعوي الأنسـب لكل شريحة من شرائح المبادرة. ولمسح كامل شـرائح المجتمع، بما فيه من مواطنين ومقيمين، عرب وأجانب، تم تنظيم الاستبانة باللغتين العربية والإنجليزية.

ومن خلال نتائج التحليل الإحصائي للبيانات المجموعة من خلال الاسـتبانة؛ أشارت النتائج لوجود قصور معرفي لدى الشرائح المستهدَفة في المحاور التالية:

- المفهـوم العـام للأمـن السـيبراني والسلامة الرقمية.
- قواعد التصفح الآمِن للإنترنت.
- مخاطر القرصنة الإلكترونية.
- مخاطر برمجيات الفدية.
- مخاطر الهندسة الاجتماعية.
- أمان الحسابات المالية.
- مخاطر شبكات Wi-Fi العامة.

وعلى مستوى وَعْي الشرائح المسـتهدَفة بمفاهيم الأمن السيبراني والسلامة الرقمية؛ جاءت نتائج الدراسة على النحو التالي:

الدراسة الثانية

تحديد أصحاب المصلحة (الجمهور المستهدَف) للمبادرة والجهات الشريكة المحتملة

انطلاقــاً من منهجيــة البحث العلمي والمعاييــر الأكاديمية المتَّبعة في المبادرة، تمَّ تحديد الخصائص العامة والسيبرانية والتدريبية للشرائح المستهدَفة بالمبادرة، وذلك بهدف تحديد مزيج الأدوات التوعوية الموجَّهة لكل شــريحة على حِدة، بما يتناســب مع التوجُّه العــام للمبادرة بتقديــم محتوى علمي دقيق ومفهوم لكل شريحة وفقاً لاحتياجاتها.

تُعدّ المبادرة الوطنية للسلامة الرقمية مشــروعاً إستراتيجياً؛ لكونهــا تقوم على الشــراكة ما بين الوكالــة الوطنية للأمن الســيبراني مع عدد كبير من مؤسســات الدولة. ولذا تم في هــذه الدراســة تحديد إمكانــات وخبرات كلّ شــريك لتحديد الأدوار التي ســيقوم بها في إطار المبادرة؛ وذلك للاستفادة من خبراته وتوظيفها بما يخدم التوجُّه العام للوكالة.

القيمة المضافة للدراسة

المعرفة الدقيقة بالخصائص العامة والســيبرانية لكل شــريحة من الشرائح المســتهدَفة بالمبادرة، وهذا ما يمكن اعتباره بنك معلومات يمكن الاســتفادة منه في تنفيذ المبادرة، وفي تنفيذ أيّ أنشــطة وبرامج ومشاريع خارج نطاق المبادرة، والمعرفة الدقيقة بكيفية تقديم المحتوى التوعوي لكل شريحة، استناداً إلى منهجية علمية؛ وهذا ما يمكن استثماره في سياق المبادرة وفي خارج سياقها.

تُعزّز الدراســة من قدرة الوكالة الوطنية للأمن الســيبراني على إدارة وتوجيه عمل الشــركاء؛ نظراً لكون الإدارة الفاعلة تتطلب درايةً تامةً بخبرة كلّ شــريك، ومعرفةً دقيقةً بمجال عمله، بالإضافة إلى المعرفة الدقيقة بطبيعة ومنهجية عمل كلّ شــريك من شــركاء المبادرة، وعليه، يمكن معرفة طبيعة الدور المتوقّع من كل شــريك، وتحديد المجال الذي يمكن من خلاله استثمار طاقة الشركاء.

وبناءً على مخرجات الدراسة، فإن شركاء المبادرة هم:

وزارة الداخليــة Ministry of Interior State of Qatar

وزارة الإتصــالات وتكنولوجيــا المعلومــات Ministry of Communications and Information Technology State of Qatar

وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي MINISTRY OF EDUCATION AND HIGHER EDUCATION State of Qatar

هيئة تنظيم الاتصالات دولة قطر Communications Regulatory Authority State of Qatar

ooredoo

جامعة حمد بن خليفة HAMAD BIN KHALIFA UNIVERSITY عضو في مؤسسة قطر Member of Qatar Foundation

مؤسسة قطر Qatar Foundation

مدى mada digital access for all نفاذ رقمي للجميع

المؤسسات التعليمية المحلية والأجنبية

معهد قطر لبحوث الحوسبة

مُؤسَّسات المجتمع المدنيّ

الدراسة الثالثة

تحـليل القــدرات الرَّاهـنة والمسـتهدَفة للأدوات المطلوبة والمتاحة لدعم الوعي بالأمن السيبراني

في ســياق هذه الدراســة تم تحليل الخبــرات المتراكمة لدى الوكالة الوطنية للأمن الســيبراني، والتي ســيتم استثمارها في تنفيذ المبادرة، وهذه الخبرات راكمتها الوكالة من خلال البرامج والمشاريع التي نفَّذتها سابقاً، بما يشــمل البرنامج التدريبي للوقاية من الجرائم الإلكترونية ومشــروع مناهج الأمن السيبراني التعليمية ومشروع الزيارات الميدانية للمدارس "ســايبر إيكو"، والبرنامج التدريبي السيبراني الوطني. كما تم في سياق هذه الدراسة تحليل منهجي للأدوات التدريبية المعتمدة في سياق المبادرة، وتحديد الثقل النسبي لكل أداة، بما يشمل أدلة السلامة الرقمية، والفيديوهات التوعوية، وفيديوهات الأنيميشن، والكتيبات التوعوية المطبوعة والإلكترونية، والألعاب الإلكترونية التدريبية، والزيارات الميدانية. وتحديد المزيج الأنســب من هذه الأدوات بما ينعكس إيجاباً على مخرجات المبادرة، وعلى قدرتها على تحقيق أهدافها وبلوغ رؤيتها ورسالتها.

كما تم في سياق الدراسة تحليل أهم المؤشرات الدولية في مجال الأمن السيبراني والسلامة الرقمية، وتحديد الأثر المتوقع للمبادرة على هذه المؤشرات، بمعنى أن المبادرة ومع نهايتها ستقود إلى تعزيز موقع دولة قطر على هذه المؤشــرات، بما يُعزّز من مكانة الدولة في الفضاء الســيبراني الدولي، وشملت المؤشرات السيبرانية المدروسة ما يلي:

- المؤشر الدولي للأمن السيبراني.
- مكافحة الجريمة الســيبرانية: أداة تقييم بناء القدرات.
- النُّضج السيبراني في منطقة آسيا والمحيط الهادئ.
- الرقم القياسي للتأهب السيبراني 2.0 (CRI).
- نموذج نُضج قدرات الأمن الســيبراني للدول (CMM).

- إطار وضع الإستراتيجيات السيبرانية وتنفيذها (CSDI).
- الرقم القياســي العالمي للأمن الســيبراني (GCI).
- إطار تقييم القدرات الوطنية (NCAF).
- الرقم القياســي الوطني للأمن الســيبراني (NCSI).

الدراسة الرابعة
دراسة أفضل الخبرات الإقليمية والدولية في مجال الأمن السيبراني والسلامة الرقمية

سعياً للاستفادة من خلاصة التجارب الدولية في مجال الأمن السيبراني والسلامة الرقمية، ودراسة نقاط قوة وضعف كل تجربة، والاستفادة من هذه التجارب في تعزيز فاعلية المبادرة، تم في هذه الدراسة تحليل تجارب 20 دولة في الأمن السيبراني والسلامة الرقمية. بالاعتماد على تحديد أبرز التهديدات ودراسة الإجراءات والخطط التي وضعتها هذه الدول للتعامل مع التهديدات الحالية، وتوقُّع التهديدات المستقبلية. وغطَّت الدراسة دولاً من القارة الأمريكية الشمالية والجنوبية وأوروبا وآسيا والدول العربية.

أهمية دراسة تجارب الدول

تتعرَّض كل دول العالم لنفس التهديدات السيبرانية، ويستخدم المهاجمون الأدوات والأساليب نفسها تقريباً في هجماتهم؛ لذلك كان لا بد من دراسة تجارب الدول الأخرى في الأمن السيبراني؛ للوقوف على التهديدات والمخاطر التي تتعرض لها، والأساليب والمنهجيات التي اتبعتها للتصدي للخروقات الأمنية؛ بغية تحديد نقاط القوة والضعف والإيجابيات والسلبيات في تجربة كل دولة.

وشملت الدراسة الدول التالية:

الدول الأمريكية	الدول الأوروبية	الدول الآسيوية	الدول العربية
الولايات المتحدة الأمريكية	المملكة المتحدة	كوريا الجنوبية	السعودية
كندا	فرنسا	روسيا	الإمارات العربية المتحدة
البرازيل	ألمانيا	سنغافورة	سلطنة عمان
	إيطاليا	اليابان	مصر
	النرويج	الصين	المغرب
		إيران	البحرين

الدراسة الخامسة

دراسة أنشطة أبرز المراكز المعنيَّة بالسلامة الرقمية حول العالم

انطلاقــاً من أهمية البحــث العلمي في مجال الفضاء السيبراني، وانطلاقاً من ضرورة الاطلاع علــى الاتجاهــات البحثية الســيبرانية الحديثة، قامت هذه الدراســة بتحليل منهجية عمل أهم المراكــز البحثية الســيبرانية الدولية، والاطلاع على إنتاجهــا العلمي الكمّي والنَّوعيّ، وتحديد نقاط قوّتهــا وضَعْفها؛ وذلك بهدف إســقاط خلاصــة تجارب هذه المراكز علــى المبادرة، بما يُعزّز مــن نجاحها وتحقيقهــا لأهدافها، وبلوغ رؤيتها ورسالتها.

تم في ســياق الدراسة تحليل منهجية عمل 15 مركزاً بحثياً ســيبرانياً على المســتوى الدولي، وتظهــر القيمــة المضافة للدراســة من خلال دَوْرها في نقل خلاصة العمل البحثي السيبراني وإسقاطه على الأدوات التنفيذية للمبادرة.

علاوةً على ذلك، تمتدّ القيمة المضافة للدراسة لتشمل المشاريع والمبادرات خارج سياق المبادرة، بما يشــمل مختلف الأنشــطة والفعاليات التي تُنظّمها الوكالة الوطنية للأمن الســيبراني. كما تُشكّل الدراســة بنك معلومات يمكن استثماره في تنفيذ فعاليات المبادرة، وفي تحديد المحتوى التوعوي الأكثر حداثة في المجال السيبراني.

الأربعاء غرة ربيع الأول 1446هـ- الموافق 4 سبتمبر 2024م

للتواصل مع إدارة التميُّز السيبراني الوطني

00974 404 663 79

00974 404 663 63

https://www.ncsa.gov.qa/

cyberexcellence@ncsa.gov.qa